



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٢٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مؤتمر جنيف أنهى دورته الأولى بعد ٢٤ ساعة من افتتاحها

المؤتمر يعود الى الانعقاد في يناير على أن تستمر أعمال لجانه على مستوى السفراء تشكيل لجنة عسكرية لبحث الفصل بين القسوات على الجبهة المصرية تاييد موقف مصر في رفض طلب اسرائيل تأجيل أعمال اللجان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية

جنيف في ٢٢ - من حمدي فؤاد وليفون كيشيشيان ووكالات الانباء - قرر مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط تشكيل لجنة عسكرية لبحث الفصل بين القوات على الجبهة المصرية ، كما قرر أن تستمر أعمال لجانه على مستوى السفراء على أن يعود المؤتمر الى الانعقاد في شهر يناير المقبل .

ظهر اليوم بعد ٢٤ ساعة من افتتاحها . وكان المؤتمر قد افتتح قبل ظهر أمس حيث أستمع الى كلمات الوفود في جلستين عقدتا في الصباح والمساء ثم عاد الى الانعقاد في جلسة مغلقة عقدت في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ولم تستغرق سوى ٢٠ دقيقة .

وقد تاخر اجتماع المؤتمر عن مواعده المحدد الذي تم الاتفاق عليه ٣٣ دقيقة ، بسبب تاخر وصول معظم رؤساء الوفود ، الذين ظلوا طوال مساء أمس ومنذ ساعة مبكرة من صباح اليوم في انصالات ثنائية متعددة كان لها اثرها فيما أذيع من قرارات للمؤتمر ، هي :

- ١) ان يعود المؤتمر الى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية في جنيف كلما اقتضت التطورات ذلك .
- ٢) وقالت بعض المصادر ان الاتجاه السائد هو ان يعود المؤتمر الى الاجتماع في شهر يناير في موعد يحدد فيما بعد [
- ٣) ان تستمر أعمال لجان المؤتمر على مستوى السفراء .
- ٤) وذكرت مصادر المؤتمر ان من بينها لجانا سياسية سيعملن تشكيلها في موعدها طبقا لطلبات البحث [
- ٥) ان تبدأ لجنة عسكرية على الفور بحث مسألة الفصل بين القوات على الجبهة المصرية .
- ٦) والرجح ان تبدأ هذه اللجنة مهمتها عقب اجازة عيد الميلاد على الفور ، يوم ٢٦ او ٢٧ ديسمبر . وسيمثل الجانب المصري فيها العميد طه الجندوب والمعيد فؤاد هويدى ، ولم يحدد الجانب الاسرائيلي بعد ممثليه فيها .



بيان عن الدورة الأولى للمؤتمر

التطورات ذلك » •

وعقب اذاعة البيان ، أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ان المباحثات حول الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية الذي يمثل المسألة العاجلة في طريق مهمة المؤتمر قد تبدأ في اليوم التالي ليوم عيد الميلاد •

ثم تسال ان لجان العمل الاخرى ستشكل ولما يقتضيه الامر ، وان المؤتمر سيستمر على مستوى السفراء ، وهو يعنى بذلك السفراء الذين صحبوا وزراء الخارجية ليخلفوهم في أعمال المؤتمر ، ويمضهم يمثلون بلادهم لدى المقر الاوروبى للأمم المتحدة في جنيف • وقد اعتبرت الأمم المتحدة مناقشات مؤتمر السلام وثيقة من وثائقها وطبعتها على أوراقها ووزعتها على الاعضاء تأكيدا لدور الأمم المتحدة في هذا المؤتمر.

وقد أذيع بيان مشترك عن أعمال الدورة الأولى للمؤتمر ، أصدره كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة باسمه ، محددًا الخطوات المقبلة للمؤتمر وفيها يلي نص البيان :

« بعد المناقشات الرسمية وغير الرسمية ، توصل المؤتمر الى اتفاق في الرأي على مواصلة أعماله عن طريق انشاء لجنة عمل عسكرية ، ولجان عمل أخرى قد يرغب المؤتمر في انشائها في وقت ما في المستقبل » •

« وستبدأ لجنة العمل العسكرية فوراً في بحث مسألة الفصل بين القوات ، وستقدم لجان العمل تقارير عن نتائج أعمالها وتوصياتها الى المؤتمر المستمر على مستوى السفراء على الأقل » •
« وسوف ينعقد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية في جنيف اذا اقتضت

تأييد لموقف الجانب المصري

وبعدهما أشار فالدهايم الى أهمية
وضرورة البدء في مناقشة الفصل بين
القوات المصرية والاسرائيلية . وكان
تعقيب ابا اييان ان العالم ينتظر تحقيق
هذه النقطة .

وعندئذ قرأ فالدهايم النقط التي تم
الاتفاق عليها والتي تبلورت في الساعات
التي سبقت عقد الجلسة السرية والتي
أوجزها بعد ذلك في البيان الذي صدر
باسمه ، وقد ذكرها على النحو التالي :

١) تأليف لجنة عسكرية تجتمع فوراً
للمبحث في الفصل بين القوات المصرية
والاسرائيلية . وان كانت هذه العبارة قد
وردت بالنص « الفصل بين القوات » ،
دون ذكر المصرية والاسرائيلية ، وان
كان من مفهوم الكلام ان ذلك يتناول
على الاقل في المرحلة الحالية القوات
المصرية والاسرائيلية .

٢) تشكيل لجان سياسية أخرى [لم
تحدد بعد] .

٣) استمرار عمل المؤتمر مع تأجيل
جلساته على مستوى وزراء الخارجية
واستمرار أعماله على مستوى السفراء .

٤) استمرار بقاء نواب عن رؤساء
الوفود المشتركة في المؤتمر ، وهي وفود
الامم المتحدة وأمريكا والاتحاد السوفيتي
ومصر والاردن واسرائيل .

٥) دعوة وزراء الخارجية للاجتماع
عندما تسفر الاتصالات عن ضرورة عقد
مثل هذا الاجتماع .

وتدجساء الانسحاق على البدء العوري
لحادثات الفصل بين القوات بعد ان
خضعت اسرائيل لاصرار الجانب المصري
على ان تبدأ هذه المهمة فوراً ، تمهيدا
للاقتبال لمهام المؤتمر المكلف بتنفيذ قرار
مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة
١٩٦٧ ، واستعادة حقوق الفلسطينيين .
وكان وفد اسرائيل قد طلب تأجيل بحث
مسألة الفصل بين القوات الى ما بعد
الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢١
ديسمبر ، بحجة ان الحكومة الجديدة في
اسرائيل ربما تنتهج « سياسات سلام
جديدة » .

وكانت هذه المسألة محل مناقشات
سريعة في الجلسة السرية القصيرة التي
أنهى بها المؤتمر أعماله . وبدأت الجلسة
بكلمة قصيرة ألقاها اندريه جروميكو وزير
الخارجية السوفيتية ، أشار فيها الى
أهمية عنصر الوقت ، وضرورة البدء فوراً
في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ، خصوصاً
الفصل بين القوات . وعندئذ هلق
كيسنجر قائلاً انه يشارك جروميكو رايه
بحيث يتم الانسحاق من الان على كل
الخطوات المقبلة ، وانتهاز الفرصة
بالتقدم فوراً في طريق الحل الشامل
للمشكلة ، وبالصورة « التي اقترحتها في
خطابى أمس بتنفيذ ما جاء في النقط
الست [ترتيبات وقف اطلاق النار]
وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل
بنوده » .